الحرب الأوكرانية أدت إلى أكبر موجة نزوح منذ عقود

روسيا: نمتلك أدلة دامغة على تورط لندن بهجوم القرم

المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا

قرينة الرئيس الأوكراني أولينا زيلينسكا

موسكو – «وكالات» : قررت موسكو استدعاء السفيرة البريطانية ديبورا برونرت «قريباً» لتسليمها «أدلة» تثبت صحة اتهامها للمملكة المتحدة بالمساعدة في تدبير هجوم استهدف الأسطول الروسي في البحر الأسود في القرم، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية الأربعاء.

وأشارت روسيا إلى أن «خبراء» بريطانيين ساعدوا كييف على شن هجوم بمسيّرة استهدف الأسطول في شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو نهاية الأسبوع.

كما اتّهمت موسكو لندن بالوقوف وراء انفجارات وقعت في سبتمبر في خطوط أنابيب «نورد ستريم» للغاز.

ولم تقدّم السلطات الروسية حتى الآن أي أدلة تثبت صحة مزاعمها.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، إنه «سيتم استدعاء سفيرة المملكة المتحدة وستُسلّم المواد المناسبة»، مضيفة بأن الاجتماع سيتم «في المستقبل القريب».

وأضافت أن «المواد الأساسية ستُسلّم كدليل إلى الجانب البريطاني كما ستعرض على العامة».

وذكرت زاخاروفا بأن موسكو ستنشر «المواد» بعد لقاء السفيرة.

أعلن الجيش الروسي السبت بأن أوكرانيا أطلقت مسيّرات على أسطوله «بإشراف من خبراء بريطانيين في مدينة أوتشاكيف» في جنوب أوكرانيا.

وأضافت موسكو بأنه «بناء على معلوماتنا» فإن الوحدة البريطانية ذاتها «شاركت في التخطيط» لانفجارات سبتمبر التي وقعت في خطوط أنابيب نورد ستريم للغاز في قاع بحر البلطيق.

وتشدد المملكة المتحدة بدورها على أن «هذه ادعاءات كاذبة».

تدهورت العلاقات بين لندن وموسكو منذ سنوات وتعتبر روسيا المملكة المتحدة الداعمة بقوة لأوكرانيا من أكثر البلدان الغرب عدائية حيالها.

كما اتهمت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا بريطانيا بتمويل مؤسسات ومراكز مدنية تعمل على نشر أفكار وأجندة غربية في المجتمع الروسي.

ووفق ما ذكرته «روسيا اليوم»، أوضحت زاخاروفا، أن بريطانيا التي تهدر الملايين بحجة تعزيز الديموقراطية في بلدان أخرى، لا تستطيع الخروج من أزماتها السياسية، لدرجة أنها غيرت رئيس حكومتها للمرة الثانية خلال شهر ونصف الشهر، من خلال قرار النخب الحاكمة وليس من خلال الانتخابات «الديموقراطية».

وأن الوثائق التي حصل عليها قراصنة «أنونيموس» حول المخططات العدوانية البريطانية، كشفت عن كم هائل من المعلومات، ومئات الآلاف من التقارير والخطط والاستراتيجيات والمشاريع الخطيرة، للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

فمنها ما يكشف الاحترافية العالية والعمل المتواصل بالأسلوب البريطاني المعهود، لدرجة أن هناك وثائق تكشف تفاصيل مذهلة حول خططهم المستقبلية للمفاوضات مع جهات مختلفة، وما هي شروط التفاوض، وما هي الأهداف المرجوة من وراء هذه المفاوضات، وآليات تطبيقها وجني ثمارها لاحقاً.

وتطرقت إلى المعلومات التي نشرها عضو مجلس الدوما دميتري لوغوفين، عبر «تليغرام « حول مخطط بريطاني تحت مسمى «نظرية التغيير»، يهدف للتأثير في الحياة السياسية الداخلية لروسيا، من خلال استغلال بعض مؤسسات المجتمع المدني للترويج لأجندة وأفكار ومعتقدات غربية.

وتابعت، أنه إذا كان لدى شخص ما شكوك حول الجهات التي تقف خلف هؤلاء العملاء، ولصالح من يروجون، فسيرى المشهد الأخير بعد فوات الأوان.

وأشارت إلى أن لندن تضخ مبالغ هائلة من الأموال لهذه المؤسسات والمراكز، لتقوم بجذب المعارضة غير القانونية حولها، للتأثير على الرأي العام في الشارع الروسي، بهدف وصول أتباعهم للمراكز السياسية.

وأكدت على ضرورة معاقبة كل من يتلقى تمويلاً خارجياً، ودعت المواطنين لإبلاغ السلطات التنفيذية عن أي شخص أو جهة تروج لأجندة خارجية من خلال شراء الذمم، وتصنيف هذه الممارسات ضمن خيانة الوطن، تماماً كما تفعل لندن، وواشنطن، والدول الغربية الأخرى في الحالات المماثلة.

واختتمت بأنه على المواطن أن يعرف حقيقة أبطال الأجندة الغربية، الذين تم ترويجهم على أنهم أبطال وطنيون.

من جهة أخرى أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن موسكو تحتفظ بالحق في الانسحاب من اتفاق الحبوب، إذا أقدم الجانب الأوكراني على انتهاك الضمانات.

ووفق «روسيا اليوم»، أعلن الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، أن بوتين أصدر الأوامر لوزارة الدفاع، باستئناف مشاركة موسكو في صفقة الحبوب.

وقال بوتين: «صدرت تعليمات إلى وزارة الدفاع لاستئناف مشاركتنا الكاملة في هذا العمل. في ذات الوقت، تحتفظ روسيا بالحق في الانسحاب من هذه الاتفاقات إذا انتهكت أوكرانيا الضمانات المقدمة».

من جانب آخر أدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى أسرع وأكبر موجة نزوح للأشخاص منذ عقود، وفقاً لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.

وقال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي لمجلس الأمن الدولي الأربعاء: «أجبر حوالي 14 مليون شخص على ترك منازلهم منذ 24 فبراير الماضي، عندما بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا».

وأضاف أن «الأوكرانيين على وشك مواجهة واحد من أقسى فصول الشتاء في العالم في ظروف صعبة للغاية»، داعياً إلى «إنهاء هذه الحرب التي لا معنى لها».

وأوضح أن «الدمار الناجم عن الضربات على البنية التحتية المدنية، والذي يحدث بينما نحن نتحدث، يجعل الاستجابة الإنسانية تبدو بسرعة وكأنها قطرة في محيط الاحتياجات».

وبسبب الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للطاقة في الصراع، طلبت الحكومة الأوكرانية مؤخراً من أولئك الذين فروا إلى الخارج عدم العودة حتى الربيع المقبل.

ووفقاً لمفوضية شؤون اللاجئين، لجأ أكثر من 7 ملايين شخص من أوكرانيا طلباً للحماية في الخارج، منهم نحو مليون شخص في ألمانيا.

من جهة أخرى يبحث وزراء خارجية مجموعة الدول السبع الكبرى أفضل السبل لتنسيق المزيد من الدعم لأوكرانيا عندما يلتقون أمس الخميس في ألمانيا، في أعقاب الهجمات الروسية الأخيرة على البنية التحتية للطاقة التي تسببت في انقطاعات للكهرباء على نطاق واسع.

ومن المتوقع أن يهيمن الغزو الروسي لأوكرانيا على الاجتماع الذي يستمر ليومين بين وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ونظرائه في مجموعة السبع في مدينة مونستر بغرب ألمانيا، كما سيكون من الموضوعات المطروحة بقوة على جدول الأعمال الدور الصيني المتزايد حول العالم والاحتجاجات في إيران.

أوكرانيون يتجهون إلى أوروبا بسبب الحرب

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية «هذا المؤتمر الوزاري لمجموعة السبع يأتي في وقت مهم بالنسبة لنا»، مشيراً إلى أن المجموعة «تمثل آلية تنسيق حيوية» للتوجهات بشأن القضايا الأكثر إلحاحاً.

وذكرت مفوضة الاتحاد الأوروبي للطاقة كادري سيمسون يوم الثلاثاء الماضي، خلال زيارة إلى كييف إن الاتحاد الأوروبي يستكشف مع الشركاء سبل زيادة الدعم لقطاع الطاقة الأوكراني.

وقالت إن أوكرانيا بحاجة إلى معدات وأدوات محددة لإصلاح الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للطاقة، مضيفة أنه يتعين حث الشركات الأجنبية على إعطاء الأولوية لنقل المعدات ذات الصلة بالقطاع إلى أوكرانيا.

وفي سياق متصل، ذكرت شركة الطاقة النووية الأوكرانية إنرجواتوم اليوم، أن الكهرباء انقطعت عن محطة زابوريجيا للطاقة النووية بعد قصف روسي دمر خطوط الضغط العالي الباقية، مما يعني أن المحطة تعمل الآن باستخدام مولدات تعمل بالوقود فحسب، وأضافت أن المحطة لديها وقود يكفي لتشغيل المولدات لمدة 15 يوماً.

من جهة أخرى اتهمت قرينة الرئيس الأوكراني أولينا زيلينسكا، روسيا باستخدام التكنولوجيا الحديثة لبث الذعر، وذلك أمام في مؤتمر في لشبونة.

وقالت زيلينسكا أمام الآلاف مساء أمس الثلاثاء: «اختار الإرهابيون الروس هدفاً جديداً لهجماتهم، وهو البنية التحتية للطاقة. إنهم يهاجمون محطات توليد الطاقة لدينا».

وأوضحت زيلينسكا في مؤتمر «قمة الويب» السنوي أن روسيا تستخدم الطائرات بدون طيار، والتجسس السيبراني والقرصنة الإلكترونية ضد البنية التحتية الحيوية بهدف بث الذعر.

يشار إلى أن المؤتمر التقني يقام سنوياً في لشبونة عاصمة البرتغال، ويعد أكبر حدث تقني في العالم، وتأسس عام 2009.

وذكرت زيلينسكا في تعليق على مقاطع فيديو للخسائر التي سببها القصف الروسي في أوكرانيا، أن الأنوار والكهرباء وشبكة الإنترنت تنقطع يومياً.

وأضافت: «روسيا تضع التكنولوجيا في خدمة الإرهاب».

وتم حجب أنباء ظهور زيلينسكا في المؤتمر حتى اللحظة الأخيرة لأسباب أمنية.

وأفادت كييف بأن روسيا دمرت نحو 40 في المئة من شبكة الطاقة الأوكرانية خلال الأسابيع القليلة الماضية، عبر هجمات بالمسيرات والصواريخ. ويتم قطع الكهرباء عن العملاء بالتناوب لتجنب زيادة الأحمال على الشبكة، والسماح بإجراء إصلاحات.

من جانب اخر رحبت الولايات المتحدة الأربعاء بعودة روسيا إلى الاتفاق الذي يسمح بالمرور الآمن للحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، وحثت موسكو على تمديده في وقت لاحق من هذا الشهر.

وأشاد المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس بوساطة الأمم المتحدة وتركيا، لكنه قال إنه من المهم «ألا تعود الصفقة إلى سابق عهدها فحسب، بل أن تمدد كذلك في وقت لاحق من هذا الشهر».

وأضاف في تصريح للصحافيين «سيؤدي ذلك في نهاية المطاف إلى مزيد من القدرة على التنبؤ والاستقرار في هذه السوق، والأهم من ذلك، الضغط لخفض الأسعار» في سوق الغذاء العالمية.

محطة زبروجيا للطاقة النووية

حريق في كييف